الاعمش وابن محيصن قوله منا سككم وما سلككم اى فى رواية السوسى
والاول فى البقرة والثانى فى المدثر قوله واظهر ما عداهما حاصل ما ذكروه
هنا ان المثلين اذا التقيا فاما ان يكونا فى كلمة او فى كلمتين فان كانا فى
كلمة واحدة فالمنقول عن ابى عمرو والمعول عليه ادغام الكاف فى مثلها
اى فى الكاف من هاتين الكلمتين وهما فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم فى سقر
وباقى كل مثلين اجتمعا فى كلمة واحدة نحو جباههم ووجوههم وشركم وبا
عيننا فانه يروى عن ابى عمرو ادغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس
فيه الا الاظهار وقال فى الشاطبية عقب البيت المذكور آنفا

ففى كلمة عنه مناسككم وما ... سلككم وباقى الباب ليس معولا

اى عليه وقوله كلمة بسكون اللام ومناسككم باظهار الكاف مع اسكان الميم
او بالادغام مع صلة الميم وما سلككم بالادغام وسكون الميم للوزن
قوله واما فى كلمتين فادغم فى جميع القرآن اى فى الوصل من رواية السوسى
وحاصل ذلك انه اذا التقى حرفان متماثلان متحركان باى حركة تحركا سكن
ما قبل الاول او تحرك اولهما اخر كلمة وثانيهما اول اخرى وارتفع المانع
الاتى ذكره وجب ادغام الاول منهما فى الثانى للسوسى فى الوصل قال
الشاطبى بعد قوله ففى كلمة الخ

وما كان من مثلين فى كلمتيهما ... فلا بد من ادغام ما كان اولا
كيعلم ما فيه هدى وطبع على ... قلوبهم والعفو وامر تمثلا

قراءة المثلين الاولين والاخير فى البيت بالاظهار وأتى رحمه الله تعالى بأربعة
مثل تضمنت ثلاثة انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما ان يكون
قبله متحرك اولا فان كان متحركا فمثاله يعلم ما بين ايديهم وطبع على قلوبهم
وان لم يكن قبله متحرك فاما ان يكون حرف مد اولا فان كان حرف مد فمثاله فيه
هدى للمتقين وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وأمر بالعرف
قوله الا فلا يحزنك كفره اى بلقمان لان النون الساكنة التى قبلها اخفيت
فانتقل مخرجها الى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام قال

فى حرز

فى حرز الامانى ووجه التهانى

وقد اظهروا فى الكاف يحزنك كفره ... اذ النون تخفى قبلها لتجملا

اى الكلمة ببقائها على صورتها وقوله وقد اظهروا اى رواة الادغام
عن السوسى كاف يحزنك كفره وبه اخذ الدانى وعليه عول الناظم والمصنف
قوله والا اذا كان الاول مشددا الخ هذه موانع الادغام المتفق
عليها والسابق بيانها وذكرها الشاطبى بقوله

اذ لم يكن تا مخبر او مخاطب ... او المكتسى تنوينه او مثقلا
ككنت ترابا انت تكره واسع ... عليم وايضا تم ميقات مثلا

قصر لفظ تا واسكن ياء المكتسى ضرورة واشار بقوله او المكتسى تنوينه
الى ان التنوين كالحلية والزينة والمثقل هو المشدد قوله واما
المتقاربان الخ اعلم انه اذا اجتمع حرفان متحركان متقاربا المخرج فى
كلمة اصطلاحية تخص السوسى عن ابى عمرو من ذلك بادغام القاف
فى الكاف بشرطين احدهما ان يكون ما قبل القاف متحركا والثانى ان
يكون بعد الكاف ميم جمع نحو يرزقكم من السماء الذى وافقكم وخلقكم
من طين فهذه الامثلة اجتمع فيها الشرطان لان ما قبل القاف متحرك وبعد
الكاف ميم بخلاف نحو ميثاقكم فانه لا ادغام لانعدام فيه احد الشرطين
وهو كون الحرف الذى قبل القاف ليس متحركا و نحو نرزقك[2] فانه لا يدغم
كذلك لانه عدم فيه احد الشرطين ايضا وهو وجود الميم بعد الكاف وان
كان ما قبل القاف متحركا فقد وجد فى كل من الكلمتين احد الشرطين
وعدم الآخر فلذا وجب الاظهار لان شرط الادغام انما هو اجتماعهما
وضمير ادغم لابى عمرو اى فى رواية السوسى كما تقدم وقوله وفى كلمتين حروفا
مخصوصة قال فى حرز الامانى ووجه التهانى

ومهما يكونا كلمتين فمدغم ... اوائل كلم البيت بعد على الولا
شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ... ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا
اذا لم ينون او يكن تا مخاطب ... وما ليس مجزوما ولا متثقلا

[2] وان وجدت الميم بعد الكاف نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)